

تعزير البيان

حول ما قام به الأخ حسين الحجوري
من افتتاح مجالس شبكة العلوم السلفية

خالد بن محمد الغرباني

بسم الله

ربي يسر وأعن

فإن الأخ حسين الحجوري - هداه الله - قام بعمل مشين في البلاد الحرام (مكة) وفي الشهر الحرام (رجب) حيث قام بقرصنة شبكة العلوم السلفية والاعتداء عليها بطريقة بشعة تأبى النفوس الصحيحة والفطر السليمة أن تقوم بذلك، لشناعة العمل، لأنه طريق المفسدين في الأرض، المحدثين الفتن والقلال والتحريش بين عباد الله بدون أي مبرر لهذا العمل الهمجي نسأل الله العافية والسلامة .

كان هذا القرصان منذ قيام شبكة العلوم السلفية وهو في تناحر معها كأنه يريد أن يكون الرجل الأول في الشبكة، مع أنني عينته مشرفاً على بعض أقسام المجالس، لكن لم تهدأ نفسه لذلك فاستمر في المكر لهذه الشبكة المباركة لا سيما مع المشرفين الذين عينتهم وكان في مد وجزر، ولا يخفى هذا على مثل الأخ علي مثنى، وكذا الشيخ مهدي الشبوي حفظه الله وكان مراقباً عاماً، وهكذا غيرهم من المشرفين الذين يعرفون من هو حسين الحجوري وماذا عمل مع الشبكة من مشاكل ليس هذا وقت سردها ولا فائدة من ذكرها.

نعود إلى الجريمة العنكبوتية التي قام بها حسين بن أحمد الحجوري الساكن في بطحاء قريش رحم الله والده الذي رباه على السنة ولم يكن يعلم بأنه سيصبح يوماً ما قرصاناً عنكبوتياً. وعظم الله أجر من رباه وأجر من علمه السنة ؟ .

وليته قرصن المواقع الإباحية أو مواقع أهل البدع والضلال ، لقلنا مسألة خلافية لعله أخذ بقول أحد أهل العلم، لكن قرصن شبكة العلوم السلفية أول شبكة سلفية في العالم التي زكاه عمه الشيخ يحيى ابن علي الحجوري، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

وقبل سرد الجريمة العنكبوتية أحب أن أبين لإخواني الفضلاء بأن هذا الرجل عرض علي عن طريق أحد الفضلاء مبلغاً من المال مقداره خمسون ألف ريال سعودي مقابل التنازل عن شبكة العلوم السلفية فلم أقبل ذلك فأحببت أن أنظر سخافة هذا القرصان وصدقه فقلت لذلك الأخ الوسيط أريد مليون ريال فقال حسين : كثير جداً (والوسيط مستعد للشهادة ومحفوظة محادثته مع حسين) .

المهم فلما لم يتمكن القرصان حسين تاقت نفسه الأمانة بالسوء للتوجه إلى القرصنة المحرمة فقام بقرصنة شبكة العلوم السلفية الشبكة التي يستفيد منها طلاب العلم في العالم لما فيها من العلوم النافعة ، وقام بطريقة عجيبة لم يسبقه أحد من العالمين والله أعلم ، وأعانه في ذلك أقوام .

فقد سألت أكثر من مبرمج عن هذه الطريقة، هل سمعت بها من قبل ؟ . فكانت الإجابة : لا .

أتدرون ماذا فعل هذا المخلوق ؟ :

لقد اقتحم كل محتويات شبكة العلوم السلفية وقام بنسخ مجالسها التي فيها أكثر من ثمانية آلاف عضو من بينهم : إدارة ولوحة تحكم الشبكة والمشرف العام والمراقبين والمشرفين وجميع الأقسام ثم وضعها في موقع جديد بعنوان جديد، وباسم جديد .

فالعنوان مختلف لكن المضمون هو كل محتويات مجالس العلوم السلفية.

والمعروف أن القراصنة يسرقون، لكنهم يتلفون ما يأخذونه أو يتفاوضون مع من قرصنوه لكن هذا الرجل العجيب أخذ ما سرقه ووضعها في موقع جديد ليجد كل عضو نفسه في موقع جديد تحت إشراف حسين الحجوري!!

هل فهمتم يا من تقررتم من هذا المخلوق .

لقد أصبحتم يا أعضاء شبكة العلوم مستنسخين في موقع جديد دون علمكم وأصبحت إدارة الشبكة مثلكم مستنسخة حيث أصبحت مواضعنا هناك نسخة طبق الأصل.

بل أصبح بريدكم ورسائلكم منتهكة بدون علمكم وأصبحتم أعضاء في شبكة مغتصبة يقودها حسين الحجوري وتحت تصرفه شتم أم أيتهم.

فما هي أعذار حسين التي جعلته يقوم بهذا العمل الجبان:

• **فمن ذلك أنني أغلقت الشبكة وتحجرت على كتب ومواضيع طلاب**

العلم.

فالجواب : هذا كذب له قرون فأنا لم أغلق إلا المجالس التي تسمى بالمنتديات لظروف ذكرتها للإخوة المشرفين، أما الخزانة العلمية التي تجمع فيها الكتب والمؤلفات والصوتيات فهم لم تغلق أبدا ، ففيها موسوعة

علمية لا يستهان بها يتجاوز وزنها فوق ١٢٠ جيجا ، وهي ما زالت مفتوحة يستفيد منها القراء ، فليس هناك تحجر ، بل قد كتبت إعلانا جاء فيه :

((سنعود قريباً بإذن الله.....تابعونا على الخزانة العلمية. /http://aloloom.net/))

فدعك من الافتراءات والأكاذيب ؟.

ثم على فرض ذلك ، فهل هذا يجيز لك عمل القرصنة ؟.

• ومن ذلك أن الشبكة ملك للشيخ يحيى .

والجواب : على فرض إنها ملك للشيخ يحيى فهل الشيخ فوضك لهذا العمل وأين هذا التفويض .

وهل لصاحب الحق أن يقتحم حقه المغصوب دون الرجوع إلى ولي أمر المسلمين ؟.

• ومن ذلك أن الشبكة شبكة أهل السنة .

فالجواب : وهل هذا يجيز لك القرصنة ، وهل رأيتني مبتدعا وأنشر البدع ؟.

• ومن ذلك أن المراقبين والمشرفين موافقون على هذا العمل ؟.

فالجواب : أن هؤلاء تم تعيينهم من قبلي لحسن ظني بهم وإلا فهم أعضاء كبقية الأعضاء لم يكونوا مشرفين ولا مراقبين حتى قمت بتعيينهم ، ولم بتغير بعضهم خلال السنوات التسع ، ثم قام من تبقى بعمل توقيعات مثل أصحاب براءة الذمة، فراسلتهم كما راسلوني سرا ونصحتهم، ثم رأيت أن أكتفي مؤخرا بواحد أو اثنين من المراقبين لأمر لا داعي لذكرها حاليا ، منها انشغالهم وهذا من حقي ولا يختلف عليّ فيه اثنان، فقد قمت بتغيرات كثيرة خلال السنوات التسع في المراقبين والمشرفين فلم اسمع ثورات وقلال في الشبكة.

وذات مرة زرت الشيخ في دماج بعد أن وشى بي وبالشبكة عنده بعض الحساد فسألني عن ذلك فقلت له مبتسما : هذه قلقلة يا شيخ حصلت عندي في الشبكة وأنا أعلم بها .

فالذين قاموا مؤخرا بالبيان الجماعي ليس لهم علاقة بالمراقبة فهم أعضاء لكنهم فيما يبدو راضون كما في بيانهم الأخير فما قالوا فيه :

((فلزم تدارك جهودنا وجهود إخواننا المشايخ وطلبة العلم تلك في شبكة أخرى)) فدل أن لهم صلة

وموافقة بما قام به القرصان حسين ، وكذلك يضاف معهم ممن التحق اسمه بالبيان .

وقد راسلني بعضهم ممن كُتب اسمه معهم بأن غير راضٍ عن فعل حسين، وهكذا بعض من كُتب اسمه من الأعضاء بأنه غير راضٍ بما قام به حسين .

• ومن ذلك ما أخبرني به بعض الإخوة أن حسيناً غضب لأنني نشرت فتاوى حديثية للشيخ ربيع وفقه الله.

والجواب : إن صح النقل هذا فمن خلال تقلي بعض المواضيع من المجالس إلى الخزانة نقلت فتاوى حديثية للشيخ العلامة ربيع بن هادي المدخلي غفر الله لنا وله، فلا أدري ما هي المشكلة في ذلك، فالشيخ ربيع بمثابة الوالد لنا فهو عالم ووالد ولا أحد ينكر علمه إلا جاهل ، فإن كان خطأ في حق إخوانه في اليمن فلا يعني اسقاطه فله اجتهاده وهو بشر يصيب ويخطئ، ولم يقل أحد من أهل العلم بأنه مبتدع ، فلزم احترام أهل العلم ، بل عندما قام المنحرف يوسف العنابي الجزائري باتهام الشيخ ربيع بالإرجاء سألت الشيخ يحيى آنذاك هل الشيخ ربيع مرجئ ؟. فقال : لا، وإنما خطأ .

هل هناك حق شرعي حسين في عمله هذه ؟.

إن ما قام به حسين بن أحمد الحجوري محرم شرعا لأنه انتهاك لحرمات الغير وسرقة برمجيات لا تجوز له ، وليس هناك عالم يجيز له هذا العمل الشنيع المشين ، وليته رجع إلى الشيخ يحيى فاستفتاه وهو يسكن في داره ويحضر درسه ، وليته استشار أولى النهى والأحلام لكان خيرا له .

ثم ظهر لي عمل شنيع آخر قام به هذا المخلوق ولم اتنبه له إلا مؤخرا ، حيث كتب تحت الموقع الذي أنشأه كلاما خطيرا لعله يريد أن يضفي على عمله هذا موافقة الشيخ يحيى فكتب تحت الموقع الذي أنشأه ما يلي :

((الشبكة تهتم بنشر كتب ورسائل وخطب ومحاضرات ودروس وفتاوى ومقالات لمشايخ ودعاة أهل السنة باليمن وطلبة دار الحديث بدماج **تحت إشراف وتوجيه فضيلة الشيخ العلامة أبي عبد الرحمن يحيى بن علي الحجوري** حفظه الله ونسأل الله أن ينفع بها الإسلام والمسلمين، وأن يجعل جميع أعمالنا خالصة لوجهه الكريم)).

فيا أيها العقلاء أنظروا إلى قوله : ((**تحت إشراف وتوجيه فضيلة الشيخ**)) هل يعقل أن الشيخ يحيى يقر مثل هذا العمل .

فهذا تصرف مخيف لأن أكثر بيانات الشيخ وكتبه يكتبها هذا الرجل ، فهو كاتب الشيخ وهذا مما يطعن في عدالته لا سيما ومعروف قول الشيخ يجبي وفقه الله:

(ولست أنا القائم عليها أو مشرف عليها ، لا ، أنا بعيد عن هذا).

فالشيخ يقول : (لا ، أنا بعيد عن هذا) وحسين يريد أن يزج بالشيخ بدون علمه.

ومثل هذا الموقف تكرر سابقا عند قام حسين بتسجيل اسم الشيخ في منتديات سبل السلام ليصبح الشيخ عضوا في تلك الشبكة لولا أن الأخ علي بن مثنى غضب غضبا شديدا من هذا التصرف وتناول حسيننا وشدد عليه حتى قام بحذف اسم الشيخ من تلك الشبكة ، وكان ذلك عملا مشينا غضبنا عليه جميعا .

ورحم الله الشيخ عادل السياغي عندما شبهه بزهير الشاويش الذي كان يطبع كتب العلامة الألباني، مع أن الشيخ الألباني تبين له أن الرجل لعب ببعض كتبه فتكلم عليه وجرحه بالحق ، وهذا من لطف الله بالشيخ الألباني فكم من كاتب كان سببا في تضعيف شيخه .

والعجيب أن المشرفين في العلوم السلفية يعرفون حقيقة حسين الحجوري ويعرفون تاريخه في مثل هذه الأمور ، فعجبا لهم مشاركتهم له في مثل هذا الأعمال التخريبية.

فإذا تبين لك أخي الحبيب حرمة هذا العمل ، وأنه لا يجوز ، علمت بأن هذا الرجل قام بهذا العمل من جوار بيت الله الحرام وفي الشهر الحرام ، وعواقبه لا تحمد عقباه إلا أن يتوب إلى الله ويرجع الحقوق إلى أهلها ويصلح ما أفسد .

ونذكره بقوله تعالى : (وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَادِ بِظُلْمٍ نُذِقْهُ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ) .

قال القرطبي رحمه الله : وهو أن يميل في البيت الحرام بظلم.

وقال ابن عباس رضي الله عنهما : هو أن تستحل من الحرم ما حرم الله عليك من لسان أو قتل ،

فتظلم من لا يظلمك ، وتقتل من لا يقتلك ، فإذا فعل ذلك فقد وجب له العذاب الأليم.

وقال مجاهد رحمه الله : يعمل فيه عملا سيئا.

وقال ابن عمر لابن الزبير رضي الله عنهما : يا ابن الزبير ، إياك والإلحاد في حرم الله .

وقال السعدي رحمه الله : فمجرد إرادة الظلم والإلحاد في الحرم، موجب للعذاب، وإن كان غيره لا يعاقب العبد عليه إلا بعمل الظلم، فكيف بمن أتى فيه أعظم الظلم، من الكفر والشرك، والصد عن سبيله، ومنع من يريده بزيارة، فما ظنكم أن يفعل الله بهم؟.

وقال ابن القيم رحمه الله في الزاد : ومن خواصه أنه يعاقب فيه على الهمة بالسيئات وإن لم يفعلها، قال تعالى: {ومن يرد فيه بإلحاد بظلم نذقه من عذاب أليم} [الحج: ٢٥] [الحج: ٢٥] فتأمل.

وقال : فالسيئة في حرم الله وبلده وعلى بساطه أكد وأعظم منها في طرف من أطراف الأرض، ولهذا ليس من عصي الملك على بساط ملكه كمن عصاه في الموضع البعيد من داره وبساطه.

ونذكره بقول الله تعالى : ((إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ اثْنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقَاتِلُونَكُمْ كَافَّةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ)) (٣٦)

قال ابن عباس رضي الله عنهما في قوله: { فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ } في كلهن، ثم اختص من ذلك أربعة أشهر فجعلهن حراما، وعظم حُرْمَاتِهِنَّ، وجعل الذنب فيهن أعظم، والعمل الصالح والأجر أعظم.

وقال قتادة رحمه الله : إن الظلم في الأشهر الحرم أعظم خطيئة ووزرا، من الظلم فيما سواها، وإن كان الظلم على كل حال عظيما، ولكن الله يعظم من أمره ما يشاء.

فاتعظ وتراجع قبل عذاب الله .

وإني أدعو أهل السنة الشرفاء لإنكار هذا المنكر الشنيع فهو وصمة عار في دعوتهم المباركة .

كتبه/

أبو عبد الله

خالد بن محمد الغرباني

المشرف العام على

شبكة العلوم السلفية

٢٧ رجب ١٤٣٨ هـ